الصراع الياباني – الروسي حول جزر الكوريل(١٩٠٤ – ١٩٤٥)

م. د. حسين عبد الكاظم عودة □

المديرية العامة لتربية البصرة / مركز البحوث والدراسات التربوية □

الملخص

يعد النزاع الإقليمي بين اليابان وروسيا الذي يُطلق عليه مشكلة "الأقاليم الشمالية" او مشكلة الكوريل الجنوبية أحد المشكلات التي لم تحل، اذ يتناول هذا البحث الخلافات اليابانية – الروسية حول الجزر اليابانية، لا سيما جزر الكوريل التي أصبحت مثار خلاف بين البلدين، فضلاً عن مسألة الحدود اليابانية مع روسيا القيصرية. وبسبب تزايد الخلافات قامت بين الدولتين خلال عامي ١٩٠٤ –١٩٠٥. ونتيجة لدخول اليابان في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) فأنها منيت بهزائم متلاحقة، وتم استعادة الجزر اليابانية الجنوبية الاربعة(كوناشير – إيتوروب – هابوماي – شيكوتان)، لصالح الاتحاد السوفيتي الذي كوفيء بالجزر لمشاركتهِ في الحرب ضد اليابان.

The Japanese-Russian Conflict over the Kuril Islands 1904-1945

Assist. Dr. Hussein Abdul Kadhim Odeh

Directorate General of Education Basra

Center for Educational Research and Studies

Abstract

One of the unresolved problems is the territorial dispute between Japan and Russia, called the "Northern Territories" or the South Korean Koreans. Japanese border with Tsarist Russia. Due to the growing differences between the two countries during 1904 - 1905. As a result of Japan's entry into World War II (1939-1945), it suffered successive defeats, and the four southern Japanese islands (Konashir - Iturub - Habomai - Shikotan) were restored, in favor of the Soviet Union to reward them for participation With this war against Japan.

المقدمة

تأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول مفصلاً مهماً من مفاصل التاريخ الحديث والمعاصر لروسيا واليابان. ان جزر الكوريل تمثل الخلاف الرئيس بين البلدين، لما لهذه الجزر من اهمية كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية . ومن ثم فأن الصراع الياباني – الروسي حول جزر الكوري ليوفر خلفية كبيرة لفهم المحددات الكامنة وراء السلوك السياسي والعسكري لكلا الدولتين. ان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو عرض وتحليل تاريخ الصراع الياباني – الروسي من خلال ابراز التفاصيل الدقيقة لها. وفهم دوافع اليابان وروسيا بالتمسك بالجزر والاحتفاظ بها، مما تسبب ذلك في دخول العالمية الاولى والثانية على حد سواء للسيطرة على الجزر التي كانت تطمع بها اليابان وروسيا.

الموقع الجغرافي لليابان وروسيا وجزر الكوريل

اليابان

تقع اليابان في أقصى شرق القارة الأسيوية، وهي تتكون من عدد كبير من الجزر تتفاوت في مساحتها وارتفاعها وأهميتها ويربو عددها على الثلاث ألاف جزيرة وتمتد على شكل أرخبيل من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي. واهم هذه الجزر هي هونشو(Honshu)في وسط اليابان وهي الأكبر مساحة من بين باقي الجزر، إذ تبلغ مساحتها ٢٣٠.٣٨٨كم٢[١]،ان هذا الموقع الاستراتيجي لليابان يُعد ميزة لها ومصدر خطر محتمل عليها في آن واحد[٢]. اما كيوشو(Kyushu)، وشيكوكو(Shikoku) في أقصى جنوب اليابان، إذ تشكل هذه الجزر الأربع الأرض الأساس للوطن الياباني الذي تبلغ مساحته الإجمالية ٣٧٧.٨٧٣كم٢[٣]. وبسبب من موقعها الجغرافي المتميز استطاعت اليابان ان تبعد عنها خطر الاستعمار الذي خيم على بلدان آسيوية اخرى مجاورة لها واستطاعت النجاة من هذا الخطر بسبب وقوعها في الشمال الشرقي من آسيا بعيداً عن المواقع التي كانت بريطانيا (أبرز الدول الاستعمارية وقتئذ) تحتل فيها اراضي الدول الأخرى[٤].

روسيا

كان ما عرف بالاتحاد السوفييتي أو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، تنبسط أراضيها على قارتي آسيا وأوربا على مساحة من الأرض تعادل ٢٢٤٠٢٠٠٠كم^{2}أي ما يساوي نحو ١٥٪ من مساحة اليابسة. تحدها أراضي ١٢ دولة في النروج وفنلندة وبولندة وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا، إضافة إلى بحر البلطيق والبحر الأسود في الغرب، ودول تركيا وإيران وأفغانستان والصين ومنغوليا وكوريا الشمالية في الجنوب، ثم مياه المحيط الهادئ في الشرق والمحيط المتجمد الشمالي في الشمال. وبهذا كان الاتحاد السوفييتي يشغل شمالي قارة آسيا ومعظم شرقي قارة أوربا(٥).

جزر الكوريل

تمتد سلسلة الجزر المعروفة باسم الكوريل(٦) شمالًا عبر المحيط الهادئ من جزيرة هوكايدو اليابانية إلى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة كامتشاتكا (Kamchatka)في روسيا(٧). تتألف جزر الكوريلمن اربع جزر وأسماء الجزر الجنوبية هي (كوناشير(Conashir)، وإيتوروب(Iturup)، وهابوماي (Habomai)، وشيكوتان(Chicotan))(٨). تقسم الجزر إلى جزر الكوريل الشمالية وجزر الكوريل الجنوبية. تدخل جميع هذه الجزر ضمن مقاطعة سخالين الروسية، وبالرغم من الصغر الجغرافي فان جزر الكوريل الجنوبية لها وزن اقتصادي وعسكري استراتيجي(٩). وقد كانت هذه الجزر تطلق عليها موسكو أسم "جزر الكوريل الجنوبية" بينما تشير اليها طوكيو بلفظ "الاراضي الشمالية" والتي تخضع لإدارة روسية، وتريد اليابان استعادتها كاملة(١٠).

العلاقات اليابانية – الروسية ١٦٩٧ – ١٨٩٨

تعود أولى بوادر التواجد الروسي في اليابان إلى القرن السابع عشر(١١). بعد نجاح الروس في التفاهم مع الصين اصبح لديهم موطئ قدم في بكين وتطورت علاقاتهم التجارية ورغبوا بالتوسع في بلدان اخرى لذلك اتجهوا نحو شمال المقاطعات اليابانية، حيث اكتشفوا أهمية بناء روابط تجارية مع اليابان من خلال تطوير مقاطعاتهم الشمالية. ان التواجد الروسي في اليابان بدأ منذ عام١٦٩٧م، حينما عثر اليابانيون على بعض الناجين من سفينة روسية

غارقة، وتبع ذلك التواجد عدد من الرحلات الاستكشافية في هوكايدو كورايلس(kuriles). لم تكن اللقاءات والمحاورات مثمرة إلا في عهد كاترين الثانية[١٢] (Catherine II)، وبالتحديد عام ١٧٦٢م حين بعثت ادم لاكس مون(Adam Laxmon) ليلتقي مع مندوب ياباني وبعد اجتماعات عديدة تطابقت الآراء ونالت استحسان الإمبراطورة بعد ما تم الاتفاق على تسوية موضوع البحارة الناجين. لقد أمضى ادم لاكس مون شتاءه في هوكايدو وتفاوض مع اليابانيين طالباً منهم رفع القيود على التجارة بين البلدين بحجة أن هذا العمل من شأنه أن يزيد من عملية تبادل السلع التجارية، ومن ثم يستفيد كلا البلدين، فوافقت اليابان وبدأت السفن الروسية تتوافد على اليابان[١٣]. نستنتج من ذلك ان اليابان كانت تعيش في عزلة عن العالم الخارجي في تلك المدة، لذا رأت انه من مصلحتها اقامة علاقات تجارية مع روسيا القيصرية.

أما اليابان فقد عملت من جانبها على زيادة العلاقات مع الجانب الروسي، اذ أوفدت مندوباً عنها الى بطرسبورغ (Petersburg)عام ١٧٦٢للتباحث في العلاقات المستقبلية، وعند وصوله استقبلته كاترين الثانية بكل عطف وحفاوة وزودته بأساتذة يعلمونه اللغة الروسية، وقد عرف هؤلاء المعلمون الكثير من مفردات اللغة اليابانية مكنتهم من إقامة العلاقات التجارية بصورة أوسع وأصبحت العلاقات التجارية غير رسمية، بل أصبح تجار البلدين تربطهم علاقات اقتصادية كبيرة، وازدادت عملية تبادل السلع والمواد، وانعكس هذا على الداخل الياباني حيث طالب كيدوهيسوكي[١٤] (KdoHeisuke) العمل بصورة كبيرة على نمو الاقتصاد الياباني من خلال تأسيس جمعيات اقتصادية ودعمها من الدولة وتشكيل نقابة تضم التجار الجدد. بالرغم من حدوث تطور في العلاقات الاقتصادية بين روسيا واليابان لكنها لم تكن على درجة كبيرة من الأهمية، غير ان روسيا استفادت في علاقتها مع اليابان واستطاعت كاترين الثانية أن تضيف مناطق نفوذ جديدة الى إمبراطوريتها ونشاطها عن طريق الحرب او السلم وبدون رسوم تجارية كمركية. إن علاقة كاترين الثانية مع الصين واليابان تحولت من جانب القوة إلى مبدأ إقامة علاقات تجارية متكافئة، وذلك لمحو صورة روسيا القديمة بأنها دولة بربرية متسلطة على الشعوب واتجهت إلى علاقات مرضية تخدم الجانبين وتساعد على انفتاح الدول الأخرى على الإمبراطورية الروسية ومن ثم تساعد هذه العلاقات على زيادة الدخل القومي وظهور روسيا على

المسرح الدولي[١٥]. يمكن القول ان روسيا ارادت من تقوية علاقتها مع اليابان لكسب حليف لها، فضلاً عن زيادة صادراتها التجارية الى اليابان التي تساعد على تطويرها ونموها.

لقد شهدت العلاقات الروسية اليابانية توتر بين عامي(١٨٠٢-١٨٠٧)، وذلك نتيجة سيطرة اليابان على جزر الكوريل التي تعدها روسيا القيصرية تابعه لها. وانقطعت العلاقات عام ١٨٠٧ لتشهد مدة انقطاع طويلة دامت لأكثر من أربعين عاما وحصلت سلسلة من الصراعات كانت محدودة، ولكن لها مكانها في التاريخ الياباني والروسي على حد سواء. لكن ما لبثت روسيا القيصرية حتى سعت مرة أخرى لبعث الحياة في تلك العلاقة من جديد عندما أرسلت عام ١٨٥٥ سفينتها المسماة ديانا بقيادة الأدميرال بوتياتين[١٦] (Butayatin) الذي ادى ذلك الى عقد أول اتفاق روسي . ياباني حول التجارة وترسيم الحدود في ٧ شباط ١٨٥٥ من خلال اتفاقية [١٧] شيمودا[١٨] (Shimoda).

وفي عام ١٨٧٥ اتفق على قرار نهائي بشأن مطالبات تعيين الحدود بين الدولتين فبقيت جزء من الجزر إلى الجنوب الياباني. وبقيت جزر الكوريل الأخرى إلى الشمال من روسيا، وتم ذلك بموجب معاهدة سان بطرسبرغ (San bitarasbargh)عام ١٨٨٠ التي تنازلت فيها روسيا عن كوريلس(Correls) شمال أوروبو(Ouropo) إلى اليابان، في حين وافقت اليابان عن عدم مطالبتها في جزيرة سخالين[١٩]. وبقيت اليابان تسيطر على الجزر المتنازع عليها، فضلاً عن ذلك اكتسبت حيازة جميع الجزر في سلسلة كوريل[٢٠]. يبدو ان اليابان كانت تتمتع بقوة كبيرة جعلتها تحتفظ بجزر الكوريل لمدة طويلة، ومن ثم فرض نفوذها عليها.

واستمرت العلاقات الروسية اليابانية منذ عام ١٨٧٥ كونها علاقات تجارية بحته، ولكن طرأ عليها سمة التوتر، بعد أن برزت اليابان كقوة فتيه لها وقعها في مسار الأحداث في الشرق الأقصى وكان ذلك في أيام الحكم المستنير[٢١] في اليابان[٢٢].

بدأت الخلافات بين روسيا واليابان حول الجزر اليابانية، ولاسيما جزر هوكايدو الشمالية وسخالين وجزر الكوريل، اذ اصبحت تلك الجزر المتنازع عليها مثار خلاف بين البلدين كذلك مسألة الحدود اليابانية مع روسيا التي لم يتم تحديدها بصورة واضحة، مما اوجد لليابانيين تلك الخلافات التقليدية حول الحدود فتعمقت مشاعر العداء بين البلدين. عندما ارغمت اليابان روسيا القيصرية على التنازل عما حققتهُ من مكاسب خلال الحرب الاخيرة مع الصين عام ١٨٩٤، اذ

كان سبب الحرب رغبة اليابان التوسع في احتلال كوريا التي كانت تابعة للصين، وألحقت الهزيمة بالجيش الصيني[٢٣].

هيأت الحرب الصينية–اليابانية (١٨٩٤ – ١٨٩٥) مكانة (كبيرة) لليابان في كوريا، سرعان ما فقدتها في نهاية سنة ١٨٩٥، عندما نشبت ثورة في كوريا ضد النظام الملكي الذي سارع بطلب مساعدة القوات الروسية، موفرا لها الفرصة للتواجد في كوريا[٢٤]، الامر الذي أدى دوراً مهماً في اذكاء حدة التنافس الدولي بين روسيا القيصرية واليابان حول منشوريا(Manchuria)لكونها ارض تحتوي على احتياطات ضخمة من الذهب والحديد والفحم[٢٥].

لقد عززت روسيا القيصرية مصالحها في كوريا ومنشوريا، وباشرت بمد سكة حديد عبر سيبيريا، لذلك عقدت روسيا القيصرية وفرنسا وألمانيا اجتماعاً في ٢٣ نيسان عام ١٨٩٥، اسفر عن تقديم انذار لليابان دعاها الى التخلي عن ضم شبه جزيرة لياوتونغ (Liaotong)، بدعوى انه يشكل تهديدا لأمن الصين القومي ولاستقلال كوريا وسيكون عقبة امام السلام في منطقة الشرق الأقصى[٢٦]، ونظراً لعدم تمكن اليابان من محاربة تلك القوى الثلاث، فقد اضطرت الى الخضوع لمطالبها، اذ وافقت عن التنازل عن مطالبها في ميناء بورت آرثر(Port Arthur)، وشبه جزيرة لياوتونغ[٢٧]، اللذان يقعان في منشوريا التابعة للصين[٢٨]، مقابل ان تدفع الصين زيادة في التعويض المالي مقدار ٣٠ مليون[٢٩] تايل[٣٠] اي ما يقارب الـ (١٧مليون دولار)، فبدأت روسيا القيصرية تعمل على تثبيت اقدامها في المنطقة، وسارعت الى عقد معاهدة (لي –لوبانوف) (Lee Lubanov –) في حزيران ١٨٩٦ مع الصين التي كانت بمثابة تحالف عسكري بين روسيا القيصرية والصين ضد اليابان، ولم تكتف روسيا القيصرية بذلك، ففي آذار عام ١٨٩٨ قامت روسيا القيصرية بتأجير الطرف الجنوبي لشبه جزيرة لياوتونغ (لمدة (٢٥) عاماً من الصين، التي ضمت ميناء "بورت آرثر"، وهي المنطقة نفسها التي أُخرجت منها اليابان بطلب من الدول الثلاث[٣١].

كانت روسيا القيصرية بدورها تتقدم على نفس الجبهة مع اليابان، وكانت لهما نفس المطامع. وفي السنوات اللاحقة حاولت اليابان الحصول من روسيا القيصرية على اعتراف بالمركز الخاص الذي كانت تتمتع به اليابان، الا ان روسيا القيصرية بالرغم من عقدها مجموعة من المعاهدات بهذا الخصوص تجاهلت المعاهدات، ولم تكتف بذلك بل سعت الى توسيع مناطق

نفوذها في الصين بأحتلال منشوريا بعد انتفاضة[٣٢] الملاكمين[٣٣]. يمكن القول ان روسيا كانت لها مطامع كبيرة في منشوريا وجزر الكوريل وغيرها من المناطق لجعلها مناطق حيوية والاستفادة منها سياسياً واقتصادياً.

الحرب اليابانية – الروسية ١٩٠٤ – ١٩٠٥ ونتائجها على الوضع الدولي

شهد مطلع القرن العشرين حدثاً بارزاً ومهماً على صعيد الساحة الدولية وهو الحرب اليابانية – الروسية. لقد تأزم الموقف وازداد خطورة بسبب تضارب المصالح الروسية واليابانية[٣٤].وبسبب التطور العسكري لليابان وما توفر لها من تكنلوجيا حديثة وبعد ان تأكدت من استيعابها للمزيد من علوم الغرب وتقنياتهِ وفنونهِ العسكرية دخلت في حرب ضد روسيا القيصرية، وسبب الحرب ديموغرافي. فاليابان لم تعد تكفي سكانها غذائياً، وكانت الهجرة مقطوعة امام اليابانيين، ونظراً لحاجتها للغذاء كان عليها ان تبحث عنه اما في "الهند الصينية"[٣٥] المشهورة بزراعة الارز، واما في منشوريا المشهورة بزراعة القمح وفول الصويا. وقد فضلت اليابان منشوريا لعوامل جغرافية[٣٦].

لقد نجحت اليابان في اثارة مخاوف بريطانيا من احتمال ان يمتد التوغل الروسي الى الهند، فأبرمت مع بريطانيا تحالفاً (١٩٠٢ – ١٩٢٢) تعهدت بمقتضاه كل من الدولتين بمساعدة الدولة الاخرى اذا ما دخلت في حرب مع الدولة ثالثة[٣٧]. وبالمقابل اعترفت بريطانيا بمصالح اليابان في كوريا، وبعد ثلاث سنوات اعترفت اليابان بسيطرة البريطانيين على الهند، خاصة وان عدواً مشتركاً دفعهم للتحالف وهو روسيا القيصرية، وكان أول تحالف متكافئ بين دولة غربية واخرى اسيوية، ولذلك فقد امنت تلك المعاهدة اليابان من تكتل القوى الاوربية ضدها[٣٨].

كانت أو لنتيجة للتحالف الأنكلو ياباني هو إجبار روسيا القيصرية على بدء مباحثات مع الصين نحو لمنشوريا، فتم في الثامن من نيسان ١٩٠٢ التوقيع على معاهدة بين الصين وروسيا القيصرية، وافقت فيها الاخيرة على الجلاء عن منشوريا على مراحل. ولم يكن بإمكان روسيا القيصرية أن تخسر موقعها الحيوي في منشوريا، لهذا سحبت جزءاً من قواتها من المنطقة وقدّمت مطالب جديدة إلى الصين من أجلال انسحاب. كان من المقرر أن تخلي روسيا القيصرية منطقة نيوشوانغ (New Chwang) في الثامن من نيسان عام ١٩٠٣،لكن الموعد انتهى ولم تنفذ روسيا

القيصرية وعودها، وتحت الضغط الياباني المستمر وافقت روسيا القيصرية على إخلاء منشوريا، لكن وفق شروط جديدة قدّمتها إلى الصين، من أهمها[٣٩]:

١- عدم فتح موانئ جديدة في منشوريا.

٢- يُسمح للروس فقط العمل في شمال الصين.

٣- تبقى الإدارة في منغوليا الخاضعة للنفوذ الروسي دون تغيير.

٤- تسيطر روسيا القيصرية على رسوم كمارك نيوشوانغ (Nayushwangh).

٥- تسيطر روسيا القيصرية على كلا لمهام الإدارية في نيوشوانغ.

٦- تبقى روسيا القيصرية هيمنت ملك خطوط التلغراف في نيوشوانغ حتى مكدن(Makden).

٧- عدم نقل ملكية أي إقليم من منشوريا إلى طرف آخر.

وعندها شرعت اليابان بالتفاوض مع روسيا القيصرية في عام ١٩٠٣ بغية الحصول على موافقتها في الاعتراف بحقوق اليابان في حرية التصرف في كوريا، وبينما كانت المفاوضات جارية بين البلدين، ارسل القيصر الروسي قوات ضخمة بأتجاه الشرق عبر خطوط سكة حديد سيبيريا، فقطعت اليابان المفاوضات في ٤ شباط١٩٠٤ ووجهت ضربة للأسطول الروسي المتمركز في ميناء (بورث آرثر) في منشوريا وأعلنت قطع العلاقات الدبلوماسية واعلان الحرب على روسيا القيصرية[٤٠].

وقد كتب وزير الخارجية الياباني في العام نفسه قبل اندلاع الحرب الروسية اليابانية تقريراً اوضح فيه ما يلي: "لشبه الجزيرة الكورية موقع استراتيجي متميز بالنسبة الى اليابان وهي بمثابة "خنجر" يقع بين اليابان والصين. ولو سيطرت قوة اخرى عليها فأنها تضع "خنجراً" في قلب اليابان، وعلى اليابان الا يجعل ذلك ممكناً في أي وقت وتحت أي مسوغات". اختار اليابان لغة الهجوم للحفاظ على مصالحهِ الاستراتيجية في منطقة، وتزايد فيها التسابق (المحموم) حول المزيد من مواقع النفوذ الاقتصادي[٤١]. نستنتج من ذلك ان اليابان كانت تريد ان تصبح دولة كبرى بحفاظها على شبه الجزيرة الكورية والمناطق الاخرى في آسيا،لذا فهي عدت شبه الجزية الكورية موقعاً ستراتيجيا مهماً لها.

في تلك المدة عبرت كلاً من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية في المحيط الهادئ عن رغبتهما ان تحدد كل واحدة منهما تحركها السياسي في محاولة للتوسع أكثر في الشرق

الأقصى. وكما في منشوريا، فأن الولايات المتحدة واليابان كانتا تهتمان بالدرجة الأساس بالبحث عن فرص تجارية متساوية بالرغم من ان الولايات المتحدة لم تذهب بعيداً في هذا المنحى مقارنة بما قامت به اليابان في محاولتها للحد من سياسة حكومة روسيا القيصرية[٤٢].

ان الاسباب التي كانت وراء قيام الحرب بين روسيا القيصرية واليابان عام ١٩٠٤ متعددة، كان من ابرزها الامتيازات التي حصلت عليها اليابان نتيجة توقيع الصين على معاهدة شيمونسكي(Shimonsky)المنعقدة في ١٦ نيسان عام ١٨٩٥[٤٣] التي أنهت الحرب اليابانية – الصينية[٤٤]. فضلاً عن ذلك كان هناك سبب اخر لقيام الحرب وهو سعي بريطانيا واليابان للحد من التقدم الروسي في الشرق الأقصى وبخاصة في منشوريا وكوريا[٤٥].

وفي يوم١٠شباط توسع الهجوم الياباني ليشمل الهجوم البري ايضاً بقيادة الأدميرال هيها تشيرو توجو(HihoChiroTojo).رغم أن روسيا القيصرية لم تكن متوقعه السرعة في إعلان الحرب، وقد حقق اليابانيون نصراً كبيرا ًفي الهجوم المفاجئ على القوات الروسية في أول المعارك، ثم بدأت المعارك تزداد حدةً، وكان النجاح الياباني دافعاً لمواصلة القتال، ومع أن الجيش الروسي بشكله الظاهر هو اكبر وأفضل عددا وعدة من الجيش الياباني، وكان له من الثقل ما يخشاه الشرق الأقصى برمته، ولكن جاءت الحرب لتثبت عكس ذلك، فالخطة اليابانية قبل الحرب عمدت إلى مباغتة الروس قبل أكمال استعداداتهم الحربية، ولم تكن روسيا القيصرية محتفظة بأكثر من ثمانية الآف جندي في الشرق الأقصى عندما بدأت الحرب وكان عليها أن تنقل إمداداتها من الجنود والمؤن مسافة كبيرة حوالي خمسة الأف ميل من روسيا الغربية على سكة حديد سيبيريا إلى ميدان الحرب، علما أن سكك الحديد السيبيرية ما كانت مؤهلة لنقل القوات الروسية بيسر، لذا عانى الجيش الأمرين وكان التفوق لليابان نتيجة لفرق المسافة بين ميدان الحرب وتمركز القوات اليابانية المستعدة لتجهيز المقاتلين بالعدد والعدة، وكان الأمر هو احد مقومات النجاح الياباني، فضلاً عن ذلك هنالك (غرور) روسي سبق الحرب، وهو استهانتهم بمقدرة اليابان القتالية، فتصور القادة الروس سهولة الانتصار على اليابانيون[٤٦].

من جانب آخر أُخضع الميناء لحصار شديد وابتدأ بمعركة نانشان(Nanshan) في الخامس والعشرين من أيار عام ١٩٠٤ حيث استطاعت القوات اليابانية بقيادة الجنرال ياساكوتااوتو(Yasakota Otto)الاستيلاء على ميناء بور آرثر. وفي الثالث من أيلول من العام

نفسه نشبت معركة لياو–يونغ (Liao–Yong)، اذ كانت خسائر الطرفين جسيمة وانسحبت القوات الروسية وسقط أخر موضع روسي في ميناء آرثر في الأول من كانون الثاني عام ١٩٠٥ بعد فقدان روسيا القيصرية (٣١,٠٠٠) ألف جندي في الحصار مقابل (٦,٠٠٠) ألاف إصابة بين جريح وقتيل في القوات اليابانية بعد استماتة الروس في الدفاع عن مواقعهم[٤٧]. وفي ٢ كانون الثاني عام ١٩٠٥ استسلم الجنرال الروسي اناتوليستويس(AnatoliStoessel)، امام القوات اليابانية، بعد حصار مدينة بور آرثر لمدة١٠ أشهر و ٢٠ يوماً، خلف ذلك ٨٠٠٠ قتيلاً روسياً، وسمح احتلال المدينة بفسح الطريق امام اليابانيين لاقتحام اقليم منشوريا الصيني[٤٨].

وفي الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٠٥ بدأت معركة موكدن(Mukden) واستمر القتال أسبوعين بعدها تراجعت القوات الروسية وكانت مجموع الخسائر الروسية (١٠٠,٠٠٠) ألف إصابة مقابل ثلثي هذا العدد في القوات اليابانية[٤٩].

وشكلت الثورة الداخلية احد عوامل انتكاس روسيا في تلك الحرب، ويعود السبب في ذلك إلى أن الشعب الروسي لم يكن متعاوناً مع حكومته، نظرا للوضع الداخلي السيئ للمجتمع الروسي والذي ولد ذلك الهياج الثوري ضد الحكومة ومشروع الحرب، على النقيض من المجتمع الياباني الذي كان دعامة أساسيه في تأييد حكومته، وكان احد إسرار النجاح الياباني. ولم يقتصر سر النجاح الياباني على الدعم من الداخل فحسب، وإنما كان هنالك إسناد خارجي تمثل بالدعم الالماني البريطاني لليابان على الصعيدين العسكري والمادي، اذ شكلت القروض الأجنبية لليابان حوالي ٧٧% من قيمة الاستثمارات الأجنبية، أضافه إلى دور الألمان في تدريب الجيش الياباني على فنون القتال والتجسس على الجيش الروسي، وكان لهؤلاء الجواسيس اليابانيون دور كبير في معرفة تحركات الجيش الروسي وإرسال المعلومات فوراً إلى طوكيو، كانت تلك العوامل هي التي دعمت اليابان في كسر الطوق القائل باستحالة نجاح دولة آسيوية في حال وقوفها في وجه الدول الأوربية. ومن جهة اخرى، لم يكن مشروع التحكيم بناء على رغبة الطرفين المتحاربين، وإنما كانت من أفكار الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت[٥٠] (Theodore Roosevelt)، الذي ارتأى في التحكيم وسيلة ليظهر كشخصيه سياسية لها وقعها في التاريخ الدولي، أضافه الى استغلاله المنصب للمحافظة على التوازن الدولي في الشرق الأقصى، فضلاً عن حرصهِ روزفلت لتحجيم الدور الياباني في الشرق الأقصى، وقد كان هنالك قبول ياباني للوساطة الأمريكية، إما روسيا

القيصرية، فمع أن روزفلت طلب منها قبول الوساطة دون إعلامها بالعرض الذي تقدم به سرا لليابان ليكون قائدا للتحكيم، فقد لعب روزفلت دور (العميل) المزدوج بين الطرفين[٥١].

ان روسيا القيصرية لم تستجب لدعوتهِ، وحاولت أن تجرب (حظها) ولو للمرة الأخيرة، فأرسل القيصر نيقولا الثاني[٥٢] (Nicholas II)، أسطوله البحري الى تسوشيما(Tsushima)، لتشهد روسيا القيصرية معركة تسوشيما (Tsushima) وهي أخر معركة ضد اليابان في تلك الحرب[٥٣]،التي حدثت في السابع والعشرين من أيار عام ١٩٠٥[٥٤]، فقد كانت خطة الروس تغير مجرى الحرب، وذلك بإبحار أسطولها المتواجد في بحر البلطيق بقيادة الأدميرال زينوني روجستفسكي (ZinoniRoggvski) إلى الشرق الأقصى وبالفعل أبحر الأسطول ودار حول إفريقيا وعبر المحيط الهندي ومع مشقة تلك الرحلة وطول المسافة دخل الأسطول بحر الهند، والتحم مع باقي السفن الحربية القادمة من بحر البلطيق، ولكن الأسطول الروسي عجز عن الوصول إلى ميناء فلادفستوك (Vladivostok) عن طريق المحيط الهادي، بسبب نقص الفحم الحجري فأضطر إلى دخول مضيق توسشيما المحاذي لليابان[٥٥].

وبدخول المياه اليابانية انقض عليه اليابانيون بقيادة هيها نشيروتوجو[٥٦] (HihoNshiro Togo)، اقترب الأسطولان احدهما من الأخر اذ واجه الأسطول الياباني الذي توجه شمالاً أملاً في اجتياز الخط الروسي مع توجيه قصف متواصل، اذ استفاد اليابانيون من السرعة القصوى لسفنهم البالغة ١٥ عقدة مقارنة بـ (٩) عقدة للسفن الروسية وذلك أعطى تفوقاً واضحاً للقطعات البحرية اليابانية بالسرعة والكثافة النارية مع قدرة السفن البحرية اليابانية على المناورة لصغر حجمها[٥٧]. ونتيجة لانعدام التكافؤ بين الجانبين بتفوق إعداد القوات اليابانية على روسيا القيصرية، فضلاً عن التفوق في العتاد والتجهيزات، يتبعها الثقة التي يمتلكها اليابانيون وارتفاع الروح المعنوية نتيجة الانتصارات في المعارك السابقة، كانت واعزاً لهم لمواصلة الحرب على النقيض من مؤهلات القوات الروسية فأن كثرة الهزائم أفقدتهم الثقة بالنصر[٥٨]. ومن ثم أدى ذلك الى تحقيق النصر الياباني.

ونتيجة لذلك فقدت روسيا القيصرية أربعة آلاف من جنودها الى جانب أسر اربعة ألاف آخرين في حين لم تفقد اليابان سوى ١١٦ وجرح ٥٣٨ مقاتل. كما تقلصت (هيبة) روسيا القيصرية كدولة كبيرة لها وزنها في السياسة الاوربية والعالمية[٥٩]. كانت نتائج توسشيما نتائج

مؤلمه بالنسبة للروس اضطرت روسيا القيصرية على أثر الهزيمة إلى قبول العرض الأمريكي الذي قدمه روزفلت، مما دفع القيصر نيقولا الثاني وقادة الجيش إلى قبول الصلح نتيجة الهزائم المتكررة في المعارك مع اليابان، فضلاً عن تدهور الاوضاع الداخلية والتي تهدد القيصر بالسقوط. وفي ٣ أيلول عام ١٩٠٥ عقد الصلح بين الطرفين في مدينة بورتسموث في ولاية نيوهامشير(New Hampshire)الامريكية، في سفينة ماي فلاوز(Mayflower) مثل اليابان في المفاوضات وزير الخارجية الياباني كاهيراكومورا (Kahira Komura)، بينما مثل الجانب الروسي الكونت ويت (Wet)، والبارون روزن (Rosen) وعقد المؤتمر بإدارة الرئيس الأمريكي روزفلت[٦٠]. وفي ٥ ايلول عام ١٩٠٥ انهت معاهدة بورتسموث (Portsmouth)الحرب اليابانية – الروسية بانتصار اليابان في هذه الحرب[٦١].

والتي نصت على[٦٢]:-

١- حصول اليابان على ميناء "بور آرثر" بما في ذلك الخط الحديدي الذي يربط هذا الميناء بمدينة "موكدن" في اقليم منشوريا.

٢- حصول اليابان على امتياز الصيد في مياه سيبيريا (saybiria).

٣- اعتراف روسيا القيصرية بضم كوريا الى اليابان.

٤- سيطرة اليابان على المشاريع الانشائية في منشوريا، ومن أهمها سكة حديد منشوريا. وبذلك أصبح لليابان موطئ قدم راسخ وقوي في البر الاسيوي، فضلاً عن تأكيد تفوقها السياسي والعسكري والاقتصادي في كوريا، فحلت تلقائياً محل روسيا القيصرية في الهيمنة على جنوب منشوريا وكوريا[٦٣].

٥- كما تنازلت روسيا القيصرية عن النصف الجنوبي من جزيرة سخالين لليابان. أدت نتيجة الحرب اليابانية – الروسية الى ارتفاع مكانة اليابان الى مرتبة الدول (الكبرى)، وتزايد نفوذها بشكل كبير في منطقة شرق آسيا.

كان من أهم نتائج الحرب الروسية –اليابانية هو إعادة تكييف العلاقات اليابانية – الأمريكية في ضوء النتائج العسكرية وتغير ميزان القوى[٦٤]، كذلك إن انتصار اليابان كان حافزاً لقيام حركة إصلاحية في الصين عام ١٩١١، وانتفاضة قومية أدت إلى سقوط حكم المانشو[٦٥] *(Manchu)* خاصة إن بعض الضباط الصينيين الذين درسوا على يد اليابانيين قاموا بأعمال

تجسسيه لصالح اليابان في إثناء الحرب. إن الانتصار الياباني على روسيا القيصرية قد وضع حداً لخرافة تفوق الدول الأوربية على الدول الآسيوية وكان لهذا الانتصار اصداء مدوية في أواسط الدول الآسيوية والأفريقية. واخيراً إن هزيمة روسيا القيصرية في حربها ضد البابان كان من بين العوامل المهمة التي أشعلت ثورة ١٩٠٥ ضد الحكم القيصري ومهدت لثورة ١٩١٧ في روسيا[٦٦]. فضلاً عن ذلك عندما فكرت روسيا القيصرية بالتوغل في الاراضي الاسيوية، وبلوغها المياه الدافئة من جهة الشرق، واجهتها القوة اليابانية وحالت دون ذلك[٦٧]. ووفقا لذلك انفردت اليابان بالتوسع في آسيا[٦٨]

فضلاً عن ذلك كانت الحرب اليابانية– الروسية مثالاً مصمماً وفقاً لوجهة النظر اليابانية للتأكد من التهديد الروسي لمصالح اليابان في كوريا. ولما بدأت الحرب حاول مصممو السياسة الخارجية في طوكيو استخدام الحرب لإعادة تشكيل الوضع الراهن في آسيا حينها. بينما أبدى الجيش وبعض البيروقراطيين المدنيين رغبة لتوسيع مصالح اليابان إلى منشوريا، وقررت الحكومة التي يترأسها رئيس الوزراء كاتسوراتارو (Katsura Taro)(١٨٤٨–١٩١٣/١٩٠١–١٩٠٦) ووزير الخارجية كوموراجوتارو (Komura Jutaro)(١٨٥٥–١٩١١/١٩٠١–١٩٠٦) إضافة جنوب منشوريا إلى دائرة نفوذ اليابان. وبهذا تكون اليابان قد اخلت بالتزاماتها بموجب معاهدة سان بطرسبرغ عام ١٨٧٥، وقامت بتعقب المصالح والحقوق السياسية والاقتصادية الروسية في جنوب منشوريا[٦٩].

لقد كان اندلاع الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) ايذاناً بدخول منطقة الشرق الاقصى والمحيط الهادي مباشرة في خضم الحرب. لقد كانت أربعة دول من الدول المشتركة في حرب بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية وألمانيا وسرعان ما لحقت بهم اليابان كحليف لبريطانيا، وفضلاً عن ذلك فقد كانت غالبية الجزر الواقعة على المحيط الهادئ تابعة لكل من بريطانيا أو فرنسا، ولألمانيا كما كانت استراليا ونيوزلندا وكندا تابعة للدومنيون[٧٠] البريطاني[٧١]. واليابان هي احدى الدول غير الاوربية التي شاركت في الحرب العالمية الاولى، الا ان مشاركتها في الحرب كانت محدودة، اي بالقدر الذي خدم مصالحها وحقق أهدافها[٧٢].مما شجعها على الاستمرار في تنفيذ خططها التوسعية الاستعمارية في المنطقة، لذا وجدت اليابان في الحرب العالمية الاولى فرصتها لتحقيق التوسع ولترث الدول المنهزمة في الحرب في شرق آسيا[٧٣]. ذلك ان صراع

الدول في القارة الاوربية مهد الطريق امام اليابان للوصول الى تلك الرتبة، فجلست اليابان في مؤتمر فرساي (Versailles)عام ١٩١٩ مع الدول المنتصرة[٧٤].

يبدو ان دخول اليابان الحرب العالمية الاولى هو ابراز لقوتها في آسيا وان تصبح المتحكم الوحيد فيها، فضلاً عن الاستمرار في التوسع في منطقة آسيا برمتها، وذلك لاستثمارها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥ ودورهُ في تقسيم جزر الكوريل

منذ الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) بقي الاتحاد السوفيتي عالقًا في نزاع إقليمي مع اليابان، وقد عطل هذا الامر العلاقات الثنائية بين البلدين الذي استمر في منع توقيع معاهدة سلام رسمية بينهما. وقد تعلق النزاع بالجزر الاربعة: (كوناشير – إيتوروب – هابوماي – شيكوتان) التي احتلها الاتحاد السوفيتي في نهاية الحرب العالمية الثانية[٧٥].

بعد ان منيت اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، وبخاصة في عام ١٩٤٣ بالهزائم المتلاحقة[٧٦].التقى تشيانغكاي شيك[٧٧] (Chiang Kai-shek)، في القاهرة بكل من ونستون تشرشل[٧٨] (Winston Churchill) رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت[٧٩](Franklin Roosevelt) وتمخض عن اللقاء اعلان القاهرة في ١ كانون الاول عام ١٩٤٣، وقد تضمن الاعلان تأكيد هؤلاء القادة لإرادتهم على مواصلة الصراع ضد اليابان حتى يتسنى استعادة كافة الاراضي التي استولت اليابان عليها بالقوة، فضلاً عن انه يرمي في المقام الاول الى قصر سيادتها على جزرها الاربعة الرئيسة وهي: (هوكايدو – وهونشو – وشيكوكو– وكيوشو)، كذلك جزر صغيرة اخرى يجري تعينها[٨٠]، ولذلك فقد جرى تجريد اليابان طبقاً لبيان القاهرة الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٣ من كل جزر المحيط الهادئ التي كانت واقعة تحت الانتداب الياباني، وكوريا، ومنشوريا، وبرمودا(Bermuda)، والبسكادور(Pascador)[٨١]، كما سيطرت الولايات المتحدة الامريكية على جزر اوكيناوا(Okinawa)[٨٢].

وبعد أن أصبحت هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية وشيكة[٨٣]، قام الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين[٨٤] (Joseph Stalin)بتوجيه الدعوة الى مؤتمر يالطا[٨٥]، في الثالث من شباط عام ١٩٤٥، فدعا حلفائهِ البريطانيين والامريكيين لهذا المؤتمر[٨٦]،وهم كل من

الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، والزعيم السوفيتي جوزيف ستالين[٨٦]، وكشرط لدخول الاتحاد السوفيتي إلى حرب المحيط الهادئ، استخلص ستالين منروزفلت وتشرشل اتفاقًا يستعيد فيه الاتحاد السوفيتي جنوب سخالين ويحصل على "جزر كوريل" بعد هزيمة اليابان. في واقع الامر سع ستالين أيضًا إلى احتلال الجزء الشمالي من جزيرة هوكايدو اليابانية. لم يقدم أيمن القادة الثلاثة أي تعريف لمدى "جزركوريل" في هذا المنعطف، مما ترك مصطلح "كوريل" مفتوحًا أمام التفسير في المستقبل[٨٧]. ان الاتحاد السوفياتي كان طرفًا في معاهدة السلام ونتيجة لذلك فإن اليابان بموجب تلك المعاهدة ستتنازل عن جنوب سخالين والكوريل إلى الاتحاد السوفيتي[٨٨]. وفيما يتعلق بتنفيذ اتفاق مؤتمر يالطا، فأن الولايات المتحدة تعتقد انه يجب أن تكون مسألة جزر الكوريل مسألة اتفاق ثنائي بين الحكومة اليابانية والحكومة السوفيتية أو قرار قضائي من قبل محكمة العدل الدولية[٨٩]. من جهة اخرى ناقش الزعماء الثلاثة خلال المؤتمر مصير ألمانيا بعد انتهاء الحرب[٩٠].

كان هناك هدفان اساسيان من هذا المؤتمر وهما[٩١]:-

أولاً: تحديد وضع ألمانيا بعد انتهاء الحرب.

ثانياً: مناقشة انشاء منظمة دولية لحفظ السلام في العالم بعد انتهاء الحرب.

وبذلك لم تغب اليابان ووضعها عن المناقشة في ذلك المؤتمر، وبسبب مطالبة الولايات المتحدة الامريكية الشديدة وضغطها على الاتحاد السوفيتي تقرر ان يقوم الاخير بالاشتراك في الحرب ضد اليابان، في غضون ثلاثة أشهر بعد انتهاء الحرب مع ألمانيا، وعليه يكافئ الاتحاد السوفيتي على ذلك بإعادة الامتيازات التي فقدها ابان حربهِ مع اليابان عام ١٩٠٥، وهي[٩٢]:-

- الاشراف على الخطوط الحديدية في منشوريا.
- يُعد النصف الجنوبي لجزر كارفتو(Carvato)(سخالين) ومجموعة جزر تشيشيما(Chishima) ضمن الحدود السوفيتية. وطبقاً لتلك الاتفاقية قام الاتحاد السوفيتي في الرابع من نيسان عام ١٩٤٥ بأخطار اليابان بعدم تمديد معاهدة الحياد وعدم الاعتداء السوفيتي – الياباني.
- يجب الحفاظ على الوضع الراهن في منغوليا الخارجية (جمهورية منغوليا الخارجية).

- استعادة الحقوق الروسية التي استولت عليها اليابان عام ١٩٠٤، وعلى اثرِهِ تتم استعادة الامتيازات الآتية[٩٣]:

أ- الجزء الجنوبي من سخالين وجميع الجزر المتاخمة لها يجب ان تعاد للاتحاد السوفيتي.

ب- تدويل ميناء دايرن(Dayrn) واظهار مصالح الاتحاد السوفيتي فيه، ويتم استئجار قاعدة بور آرثر، لأنها تُعد قاعدة بحرية للاتحاد السوفيتي.

ت- استعادة سكك الحديد الصينية شرق وجنوب منشوريا، اذ انها تعد منفذا لميناء دايرن، ويتم تشغيلها بشكل مشترك من خلال انشاء شركة صينية- سوفيتية، على ان تُصان مصالح الاتحاد السوفيتي بشكل واضح، وان تحتفظ الصين بالسيادة الكاملة على منشوريا.

ث- تسليم جزر الكوريل الى الاتحاد السوفيتي.

ج- ان الاتفاق بشأن منغوليا الخارجية والموانئ وسكك الحديد، تتطلب الحصول على موافقة القائد العام تشانغ كاي شيك، على ان يضطلع بهذه المهمة الزعيم السوفيتي ستالين. وبذلك اتفق قادة القوى الثلاث (الكبرى) على تنفيذ مطالب الاتحاد السوفيتي وبدون نقاش بعد هزيمة اليابان.

في الخامس من نيسان عام ١٩٤٥ أعلنت الحكومة السوفيتية عن إنهاء ميثاق الحياد السوفيتي الياباني لعام ١٩٤١، مما مهد الطريق لدخول الاتحاد السوفيتي في حرب المحيط الهادئ. مباشرة بعد إسقاط القنبلة الذرية من الولايات المتحدة على هيروشيما (Hiroshima)،أعلن ستالين الحرب على اليابان وبدأ العمليات العسكرية السوفيتية في شمال شرق آسيا في ٩ آب ١٩٤٥. صدرت تعليمات للقوات السوفيتية للاستيلاء على جنوب سخالين و "جزر كوريل" بعد أن أعلنت الحكومة اليابانية استسلامها غير المشروط في ١٤ آب من العام نفسه. بالرغم من أنهم التقوا بمقاومة (ضئيلة) أو(معدومة) من القوات اليابانية في الجزر، إلا أن احتلالها بوما (Haboma) قد حدث بالفعل بعد التوقيع الرسمي على قانون الاستسلام غير المشروط من جانب اليابان في ٢ ايلول ١٩٤٥. بدأ الجنود والمواطنون السوفييت في الاستقرار في الجزر بعد احتلالهم على الفور،اذ أعادو إسكان الجزر إلى اليابان[٩٤].

ان المشكلة الاقليمية حول الجزر الشمالية مشكلة كبرى بين اليابان والاتحاد السوفيتي لذا تعد الحكومة اليابانية ان جزر هابومای(Habomay) وشيكوتان (Chicotan) بوصفهما جزءاً من هوكايدو أرض يابانية، وان "جزر الكوريل الجنوبية"، وبخاصة جزر كوناشير(Conashir)، وايتوروب (Iturup)هي أيضاً أرض يابانية، وليست جزاً من جزر الكوريل التي تنازلت اليابان عن دعواها فيها. واتخذ الاتحاد السوفيتي موقفاً قوامهُ ان جميع جزر الكوريل تنتمي اليه ولن تُعاد، ولكن يمكن اعادة جزر هابوما وشيكوتان بعد التوقيع على معاهدة صلح رسمية بين اليابان والاتحاد السوفيتي[٩٥] التي احتلها السوفييت وطرد اليابانيين الموجودين فيها، وقد بدأ اليابانيون يطالبون بالجزء الجنوبي منها الذي يمكن رؤيتهُ من هوكايدو[٩٦]. تتمتع الجزر بمقومات الموقع الجيوستراتيجي للبلدين وهي تتجاوز في اهميتها مسألة حدود، بل هي مساحات من اليابسة والماء موزعة بين الساحل الاسيوي والمحيط الهادي تتميز بموقع مهم وحيوي لأطراف النزاع [٩٧].

يعد النزاع الإقليمي نتيجة لدخول الاتحاد السوفيتي في الحرب المحيط الهادئ الى جانب الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، والصين. ان اتفاق موسكو مع واشنطن ولندن في عام ١٩٤٥ يسمح لها باتخاذ فقط الجزء الجنوبي من جزيرة سخالين وجزر الكوريل الشمالية، أما الجزء الجنوبي من جزر الكوريل فيعود الى السيادة اليابانية[٩٨].

وقد ادى ذلك الى سيطرت السوفييت على سخالين وجزر الكوريل الشمالية، فضلاً عن جزيرتي هابوما يوشيكوتان[٩٩]. يمكن وصف العلاقات بين البلدين بكونها غير مستقرة ويشوبها التوتر بسبب المشاكل القائمة بين البلدين[١٠٠]، والمتمثلةبالتواجد السوفيتي المستمر في جزر الكوريل الى الشمال من جزيرة هوكايدو[١٠١].مما ادى ذلك الى عدم استقرار العلاقات وتقدمها بين الدولتين[١٠٢].

يمكن القول أن الاتفاقات المبرمة بين الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية اعطت للاتحاد السوفيتي السيادة على الجزر الأربع المتنازع عليها. من جهة اخرى ان تمسك الاتحاد السوفيتي بهذه الجزر لأهميتها العسكرية الاستراتيجية كطريق إلى المحيط الهادئ، فضلاً عن المصالح الاقتصادية والقومية لهذه الجزر. في حين ان مصلحة اليابان في الجزر الأربع وتمسكها فيها هي "مسألة الشرعية والتراث"، لأن اليابان تعد اراضي الجزر جزءًا من "الأجداد" اليابانيين، فضلاً عن الحدود الصحيحة " للبلدين، وكذلك قيمتها العسكرية والاقتصادية.

الخاتمة

يمثل النزاع بين روسيا واليابان حول جزر كوريل أحد أطول النزاعات الإقليمية في شرق آسيا. اذ نستنتج من ذلك ان الحرب اليابانية – الروسية أدت الى تضارب المصالح اليابانية – الروسية. وانتهت الحرب بتكبد الجانب الروسي خسائر مادية وبشرية كبيرة، اما اليابان فكانت خسارتها في الحرب محدودة. ومن العوامل التي ساعدت اليابان على الانتصار في الحرب ضد روسيا القيصرية هو بروز الثورة الداخلية التي أدت الى انتكاسة روسيا القيصرية فيها، اذ كان الشعب لا يؤيد حكومتهِ، على عكس المجتمع الياباني الذي كان داعماً اساسياً للحكومة، فضلاً عن الدعم الخارجي وخاصة من ألمانيا وبريطانيا على الصعيدين العسكري والمادي. ومن ثم وقع الصلح بين الطرفين المتقاتلين والذي عرف بـ "اتفاقية بورتسموث في ٥ أيلول عام ١٩٠٥، وكانت الاتفاقية بمجملها لصالح اليابان. وذلك من خلال حصول اليابان على سيطرة كاملة على البر الآسيوي، فضلاً عن تفوقها السياسي والعسكري والاقتصادي، فحلت اليابان محل روسيا القيصرية في جنوب منشوريا وكوريا. ومن ثم أدت هذه الحرب الى ارتفاع مكانة اليابان في مرتبة الدول المتقدمة، كذلك تزايد نفوذها في شرق آسيا. ونتيجة لهذا الانتصار لليابان دفعها للدخول في الحرب العالمية الاولى كحليف لبريطانيا وكانت مشاركتها محدودة بالشكل الذي خدم مصالحها، ومن ثم أصبحت اليابان دولة توسعية استعمارية في المنطقة الآسيوية.

ومن جهة اخرى، ونتيجة لدخول اليابان في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) فأنها منيت بهزائم متلاحقة. أدى ذلك الى اجتماع القوى الكبرى بريطانيا الولايات المتحدة الامريكية من أجل استعادة الجزر التي استولت عليها اليابان، وقصر سيادتها على جزرها الجنوبية الاربعة(كوناشير – إيتوروب – هابوماي – شيكوتان)، فضلاً عن جزر صغيرة اخرى، ومن ثم تجريد سيطرة اليابان من كافة الجزر خلال مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥، ونتيجة لمشاركة الاتحاد السوفيتي في الحرب ضد اليابان، فقد تمت مكافئتهِ من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية. وذلك من خلال اعادة كافة الامتيازات التي فقدها الاتحاد السوفيتي ابان حربهِ مع اليابان منذ عام ١٩٠٥، وذلك بحصولهِ على الكثير من الامتيازات وخاصة جزر الكوريل الاربعة، والتي تم تقسيمها بعد ذلك بين اليابان والاتحاد السوفيتي فقد حصلت اليابان على الجزء الجنوبي من جزر الكوريل، في حين حصل الاتحاد السوفيتي على الجزء الشمالي من هذه الجزر. وبالرغم من هذا التقسيم فأن المشاكل بين الدولتين بقيت مستمرة ويشوبها التوتر. لأن كل من اليابان والاتحاد السوفيتي يدعي أحقيتهِ بهذه الجزر.

الهوامش

(١) كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان ١٩٤٥ – ١٩٥٢ دراسة في التاريخ السياسي، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٠.

(٢) روبرت ب. هول، اليابان القوة الصناعية في آسيا، ترجمة راشد البراوي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة – نيويورك، ١٩٦٦، ص ١٧١ – ١٧٢.

(٣) كاظم هيلان محسن، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٤) أحمد عبد علي عباس، سياسة اليابان الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٣٠.

(٥) للمزيد من التفاصيل عن جغرافية روسيا ينظر:

-S. P. Suslov and Joseph E. Williams, Geography of Asiatic Russia, W. H. Freeman, San Francisco, 1961, PP. 3-10. ؛

الموسوعة العربية على الرابط الالكتروني:-

http://arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&fun4667

(٦) ينظر الملاحق خريطة رقم (١) ص٢٢.

(7)Zolotaryova D.V., Dispute Between Russia and Japan Concerning Kuril Islands, Gumilyov Eurasian National University- Astana, N. D., P. 272.

(8)Amy B. Quillen, The Kuril Islands or the Northern Territories: Who Owns Them - Island Territorial Dispute Continues to Hinder Relations between Russia and Japan, North Carolina Journal International law and Commercial Regulation, Volume 18, Summer 1993, PP. 634-635.

(٩)محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط٢، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٧٢، ص ١٥٠٣. ؛

- Kosuke Takahashi, Ending the Russia-Japan Impasse: fresh thinking on the

Kurils, The Asia-Pacific Journal - Japan Focus,Volume 3,Issue 4, Apr 27, 2005, P.1.

(10)Amy B. Quillen, Op. Cit., P. 635.؛Zolotaryova D.V., P. 272.

(١١) شيماء علي عواد الدودان، روسيا القيصرية في عهد نيقولا الثاني ١٨٩٤ – ١٩١٧ دراسة في السياسة الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠١١، ص ٩٠ – ٩١.

(١٢)**الإمبراطورة كاترين الثانية (٢ ايار ١٧٢٩ – ٦ تشرين الثاني ١٧٩٦)**:-المانية الأصل اسمها صوفيا اوغستا، تزوجت من بطرس الثالث وريث عرش روسيا ، واعتنقت المذهب الأرثوذكسي بدلاً من البروتستانتية، وبعد إن اصبح بطرس قيصراً لروسيا تآمرت عليه وأطاحت به فأعلنت كاترين الثانية في عام ١٧٦٢ نفسها

إمبراطورة على روسيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-علي جودة صبيح المالكي، روسيا القيصرية في عهد الامبراطورة كاترين الثانية ١٧٦٢ – ١٧٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٥٢.

(١٣) المصدر نفسه، ص ١٤٠ – ١٤١.

(١٤) **كيدوهيسوكي:** ابرز الاقتصاديين اليابانيين درس في عدة بلدان خارجية، اذ درس اللغة الهولندية واعد خطه اقتصادية في مقاطعة سيديا ***(Seadai)*** للنهوض بالواقع الاقتصادي لليابان. للمزيد من التفاصيل: المصدر نفسه، ص ١٤١.

(١٥) المصدر نفسه، ص ١٤١ – ١٤٢.

(١٦) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩١.

(17)Dmitry Gorenburg, The Southern Kuril Islands Dispute, CNA Strategic Studies-Harvard University,Ponars Eurasia Policy Memo No. 226September 2012, P. 1.

(١٨) **شيمودا:**- الاتفاقية الروسية اليابانية الموقعة في ٧ شباط ١٨٥٥ والتي تنازلت روسيا فيها عن جزر الكوريل(كوناشير – إيتوروب – هامبوماي – شيكوتان)، مقابل إحلال السلام وإقامة علاقات صداقة بين الطرفين وعلاقة تجارية وسبب قبول روسيا القيصرية لهذه الاتفاقية يعود إلى انشغال الروس بحرب القرم. للمزيد من التفاصيل عن معاهدة شيمودا ينظر: شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩١.

-Erik Isaksson, The Northern Territories-Southern Kuriles and the Treaties That Shaped the Territorial Dispute, Bachelor's Thesis in Japanese Studies,

Department of Oriental Languages, Stockholm University, Spring 2014, PP. 21-26.

(19)James E. Goodbay, and Others"Northern Territories" and beyond Russian, Japanese, and American Perspectives, London, 1995, P.11. ؛Amy B. Quillen, Op. Cit., P.336.

(20)Amy B. Quillen, Op. Cit., P.336.

(٢١) **الحكم المستنير** (١٨٦٨-١٩١٢):-وهي المدة التي حكم بها الإمبراطور موتسوهيتو (Mutsuhito) الملقب بـ ميجي (Meiji) أي الحاكم المستنير. وتعد مدة حكمه مدة انتقالية من حياة ألعزلة التي عاشتها اليابان الى حياة الانفتاح على العالم. للمزيد من التفاصيل ينظر: شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص٩١.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٩٠ – ٩١.

(٢٣) ايمان متعب محي، الحرب الروسية – اليابانية ونتائجها ١٩٠٤ – ١٩٠٥، بحث منشور، كلية التربية، جامعة المستنصرية، د. ت، ص ٢.

(٢٤) منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الامريكية ١٩١٩ – ١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٤٠ – ٤١.

(٢٥) منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية ١٨٩٥ – ١٩٤٥ (دراسة تاريخية)، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٢، العدد ٣، ٢٠١١، ص ٣ – ٤.

(٢٦) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٠ – ٩١

(٢٧) منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ دول شرق وجنوب شرق آسيا، ط٢، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١١، ص ١١٤.

(٢٨) ايمان متعب محي، المصدر السابق، ص ٢.

(٢٩) عبادي أحمد عبادي القطراني، موقف الولايات المتحدة الامريكية من التوسع الياباني في منشوريا ١٩٣١ – ١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص ٨.

(٣٠) **التايل:**-اوقية صينية وهي العملة الرسمية للصين، تراوحت قيمتها حسب الوضع الاقتصادي للصين، وتختلف قيمتها من اقليم الى آخر. واستمر التعامل بالتايل حتى عام ١٩٠٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة، ١٩٦٥، ص٤٩٥.

(٣١) منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ دول شرق وجنوب شرق آسيا، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٣٢) منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الامريكية ١٩١٩ – ١٩٣٩، المصدر السابق، ص ٤٠ – ٤١.

(٣٣) **انتفاضة الملاكمين:**–انتفاضة شعبية صينية قام بها الفلاحين عام ١٩٠٠ التي حاولوا فيها طرد جميع الأجان بمن الصين .ان اسم "الملاكمين "أطلقه الأجانب على مجتمع سري صيني يُعرف باسم" ييخوان" ومعناها " القبضة الصالحة والمتناغمة ". مارست المجموعة بعض طقوس الملاكمة اعتقادا منها أن ذلك يجعلها غير معرضة للخطر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

–*The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com*

(٣٤) ايمان متعب محي، المصدر السابق، ص ٢. ؛

– *James E. Goodby and Others, Op. Cit., P. 1.*

(٣٥) **الهند الصينية:**–وتسمى أيضًا حتى عام ١٩٥٠ بالهند الصينية الفرنسية، نتيجة لارتباط الولايات الثلاث فيتنام، ولاوس، وكمبوديا داخل امراطورية فرنسا، وبعد ذلك داخل الاتحاد الفرنسي. ويشير مصطلح الهند الصينية إلى اختلاط التأثيرات الهندية والصينية في ثقافة المنطقة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

–The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

(٣٦) محمد علي القوزي وحسان حلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٣.

(٣٧) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، مطابع غباشي، طنطا، ١٩٩٧، ص ٩٧.

(٣٨) حمد علي القوزي و حسان حلاق، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٣٩) أحمد بري النداوي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الروسية – اليابانية، مقالة منشورة على الرابط الالكتروني:–

ht*tp://beladitoday.com/?iraq*

(٤٠) منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الامريكية ١٩١٩ – ١٩٣٩، المصدر السابق، ص ٤١. ؛

Dmitry Gorenburg, Op. Cit., P. 1.

(٤١) بولحية يحيى، اليابان بين العسكرتاريا والامبريالية، بحث منشور، مجلة أمباراك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنلوجيا، المجلد ٢، العدد ٤، ٢٠١١، ص ٣٨.

(٤٢) افراح محمد علي قره لوسي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة واوربا في عهد ميجي ١٨٦٨ – ١٩١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٢.

(٤٣) منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ دول شرق وجنوب شرق آسيا، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٤٤) اذ اعترفت الصين بموجبها باستقلال كوريا، أي وضعها تحت الحماية الفعلية لليابان، كما تنازلت اليابان نتيجة لضغط روسيا القيصرية والولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى الاخرى، عن بعض الاراضي الصينية مثل جزيرة فرموزا (تايوان) وجزر فيشر والبسكادورس ومنشوريا وميناء دايرن، كما التزمت الصين بدفع مبلغ ١٦٥ مليون دولار على سبيل التعويض. للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان متعب محي، المصدر السابق، ص ٢ – ٣.

(٤٥) كانت روسيا تتوقع لنفسها نصرا سهلا وسريعا بغية تلميع صورة النظام الملكي القيصري الذي كان الثوار البلشفيون قد بدأوا بدك أسواره في روسيا القيصرية. فان الانتصار العسكري في هذه المنطقة من العالم في حالة حدوثهِ لابد وأن يحسن موقع القيصر داخليا.كما أن روسيا القيصرية كانت تعتمد على دعم فرنسا لها، نظرا لتواجد القوات الفرنسية بكثافة في الهند الصينية وتحالف فرنسا القديم مع روسيا القيصرية. الا أن الدبلوماسية البريطانية دخلت على الخط، دعما لحليفتها اليابان في الصراع الدائم في المنطقة. فقامت بريطانيا بتوقيع اتفاقية مع فرنسا أوحت خلالها للفرنسيين أنها سوف تقف الى جانبهم في حال نشوب الحرب بين فرنسا وألمانيا، وكان ذلك في نيسان عام ١٩٠٤م.مما دفع فرنسا بالمقابل بالتعهد بعدم الوقوف الى جانب الروس في حربهم ضد اليابان. فامتنعت فرنسا من تسليم الفحم الحجري للسفن البخارية الروسية، كما طلبت من السفن الحربية الروسية الراسية في خليج "تون كين" هربا من ملاحقة اليابانيين، العودة الى عرض البحر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

www.startimes.com/?t=31605350-

(٤٦) نقلاً عن: شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٥.

(٤٧) صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الامريكية تجاه الصين ١٨٩٥ – ١٩٣١ (دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٦٥ – ٦٦.

(٤٨) بولحية يحيى، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٤٩) صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص ٦٥ – ٦٦.

(٥٠) **ثيودور روزفلت (٢٧ تشرين الاول ١٨٥٨ – ٦ كانون الثاني ١٩١٩)**:-الرئيس الأمريكي السادس والعشرون. قام بتوسيع صلاحيات الرئاسة والحكومة الفيدرالية دعما للمصلحة العامة في النزاعات بين الشركات الكبرى. قاد الأمة الامريكية نحو دور نشط في السياسة العالمية، وخاصة في أوروبا وآسيا. حصل على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٠٦ لتوسطه في إنهاء الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤– ١٩٠٥). للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

(٥١) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٥.

(٥٢) **نيقولا الثاني أو نيكولاي ألكسندروفيتشرومانوف (١٨ ايار ١٨٦٨ – ١٧ تموز ١٩١٨)**:-آخر إمبراطور روسي (١٨٩٤–١٩١٧)،الذي قتل مع زوجته ألكسندرا وأطفالهم على يد البلاشفة بعد قيام ثورة تشرين الاول (أكتوبر) ١٩١٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

(٥٣) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٤.

(٥٤) صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص ٦٦– ٦٧.

(٥٥) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٤.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ٩٧ – ١٠٤.

(٥٧) والذي أدى إلى زيادة مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية من هيمنة اليابان البحرية على الشرق الأقصى ولاسيما بعد توقيع معاهدة ١٩٠٢ مع اليابان لتعزيز وجودها البحري في بحر الشمال لتحقيق التفوق على الاسطول الياباني الذي ظهر بعد عام ١٩٠٠ . بعد سحب بريطانيا أسطولها البحري من المياه الاقليمية للشرق الاقصى، فأسرع وزير الخارجية الأمريكي هاي إلى تقديم احتجاجه على متابعة العمليات العسكرية اليابانية واعتمادها سياسة التوسع العسكري في المنطقة التي تعتبرها الولايات المتحدة

الأمريكية حيوية للمصالح الدولية واعتبره خرقاً لسياسة الباب المفتوح. للمزيد من التفاصيل ينظر: صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص ٦٦- ٦٧.

(٥٨) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٤.

(٥٩)عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة – الاسكندرية، د.ت، ص ١٦٢ – ١٦٣.

(٦٠) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٤.

(61)Zhaisanbek M. Amanzholov and Yerik B. Akhmetov, Japanese-Russian Territorial Disagreements andTheir International Legal Substantiations, Middle-East Journal of Scientific Research 13 (Special issue of Politics and Law): 16-24, 2013, P. 170.

(٦٢) عبادي أحمد عبادي القطراني، المصدر السابق، ص ١٣.

(٦٣) منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ دول شرق وجنوب شرق آسيا، المصدر السابق، ص ١١٤ – ١١٥.

(٦٤) صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص ٧١.

(٦٥) **المانشو**: المانشو هم شعب من الشعوب الصينية. يتحدث المانشو اللغة الصينية الماندرينية (Mandarin). للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Evelyn S. Rawski, The Last Emperors: A Social History of Qing Imperial Institutions, University of California Press,London, England,1998, P. 242. ؛ Anne Walthall, Servants of the Dynasty: Palace Women in World History,University of California Press, London, England, 2008, P. 140.

(٦٦) صفاء كريم شكر العزاوي، المصدر السابق، ص ٧١ – ٧٢.

(٦٧) رياض الصمد، العلاقات الدولية في قرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤ – ١٩٤٥، ط٢، ج١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٠.

(٦٨) شيماء علي عواد الدودان، المصدر السابق، ص ٩٧ – ١٠٥.

(٦٩) ان الحكومة اليابانية لم تدخل في حساباتها نشوب صراع محتمل مع السياسة الأمريكية عندما وضعت مخطط السلام مع روسيا القيصرية. أي ان سعي اليابان إلى نشوب حرب مع روسيا القيصرية لم يكن فقط من أجل كوريا ولكن من أجل مبدأ القوة لديها. وقبل انتهاء الحرب اليابانية الروسية عقدت

اليابان اتفاقية مع الولايات المتحدة في ٢٩ تموز ١٩٠٥ وقعها وزير الحربية وليام هاورد تافت*(William Howaed Taft)*،عن الجانب الامريكي، ورئيس وزراء اليابان كاتسوراتارو. وتضمنت الاتفاقية اعتراف اليابان بسيادة الولايات المتحدة في الفلبين، وتعزيز العمل المشترك بين البلدين من اجل السلام في شرق اسيا على ان تعترف الولايات المتحدة بكوريا كمحمية يابانية. بقيت هذه الاتفاقية سرية حتى عام ١٩٢٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: افراح محمد علي قره لوسي، المصدر السابق، ص ٢٢ – ٢٤.

(٧٠) **الدومنيون البريطاني:**- هي دول مستقلة داخل الامبراطورية البريطانية وتشمل كل من كندا،أستراليا،نيوزيلندا،اتحادجنوبافريقيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

(٧١) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٧٢) نقلاً عن: رياض الصمد، العلاقات الدولية، ج١، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٧٣) منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ دول شرق وجنوب شرق آسيا، المصدر السابق، ص ١١٦.

(٧٤) حمد علي القوزي وحسان حلاق، المصدر السابق، ص ٢٤.

(75)Amy B. Quillen, Op. Cit., P. 633. ؛ Dmitry Gorenburg, Op. Cit., P. 1.

(٧٦) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، المصدر السابق، ص ١٦٤ – ١٧٠.

(٧٧) **تشيانغ كايشيك:**- عسكري وسياسي ورئيس صيني سابق. وُلد في فينْغْ هْوا *(FengHwa)* مقاطعة تشيكْيانْغْ *(Chekiang)*،التحق بمدرسة ياوْتِنْغْ الحربية، وتعرف في اليابان بعض الصينيين من أنصار صن يات صِنْ *(Sun Yat-sen)*، واقتنع بمبادئهم، وانتسب إلى (الحزب الثوري الصيني)، ولما عاد اشترك في ثورة سنة ١٩١١، واختاره صنْ ياتْ صِن لمنصب كبير الحرس، ثم أرسله إلى موسكو، فلما عاد أسهم في تأسيس (المدرسة العسكرية) في الصين سنة ١٩٢٩، ونظم القوات الصينية على أسس حديثة، ولما توفي صن يات صن سنة ١٩٢٥، تولى تشانغ قيادة حزب الكومِنْتانْغْ(Kuomintang) (حزب الشعب). للمزيد من التفاصيل ينظر:

الموسوعة العربية على الرابط الالكتروني:

- http://www.arab- =pnEncyclopedia&func

(٧٨) **ونستون تشرشل (٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ – ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥):**– رئيس وزراء بريطانيا. قضى تشرشل سنوات حياته الأولى ضابطًا بالجيش البريطاني، ومؤرخًا، وكاتبًا، وفنانًا. شارك في الحرب العالمية الاولى والثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

–The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, The Columbia University Press, © 2016. www.questia.com

(٧٩) **فرانكلين روزفلت (٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ – ١٢ نيسان ١٩٤٥):**– رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون(١٩٣٣– ١٩٤٥).كان الرئيس الوحيد المنتخب لمكتب لأربع مرات. وفي عهدِهِ ظهرت (اوسع) أزمات القرن العشرين المتمثلة بـ في الكساد العظيم والحرب العالمية الثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

– The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

(٨٠) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، المصدر السابق، ص ١٦٤ – ١٧٠.

(٨١) منتهى طالب سلمان، النزاع الحدودي الياباني – السوفيتي حول الاقاليم الشمالية (جزر الكوريل الجنوبية) حتى نهاية الحرب الباردة ١٩٩١ (دراسة تاريخية)، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٧، العدد ١، ٢٠١٦، ص١٣٣.

(٨٢) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، المصدر السابق، ص ١٦٤ – ١٧٠.

(٨٣) مهند سلمان صالح آل حمد، العلاقات السياسية الامريكية ١٩٥٢ – ١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ٨ – ٩.

(٨٤) **جوزيف ستالين (١٨ كانون الاول ١٨٧٨ – ٥ آذار ١٩٥٣):**–ولد في ١٨ كانون الأول عام ١٨٧٩ في جورجيا، أصبح الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ١٩٢٢ – ١٩٥٣. ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي خلال ١٩٤١ – ١٩٥٣. حكم الاتحاد السوفيتي حكماً ديكتاتوراً خلال ربع قرن. توفى في ٥ آذار عام ١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

– The Encyclopedia Britannica, 2016. http://www.britannica.com

(٨٥) **يالطا:**- هي من المدن الساحلية السياحية في شبه جزيرة القرم التي تقع بالقرب من البحر الاسود. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, The Columbia University Press, © 2016. www.questia.com

(٨٦) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، المصدر السابق، ص ١٦٤- ١٦٥.

(٨٧) مهند سلمان صالح آل حمد، المصدر السابق، ص ٨ – ٩.

(88)Graham Allison and Others, Beyond Cold War to Trilateral Cooperationin the Asia-Pacific Region-Scenarios for New Relationships Between Japan Scenarios for New Relationships Between Japan, Russia and the United States,Belfer Center for Science and International Affairs, The United States of America,2016, P. 5.

(89)Memorandum of Conversation by Colonel Station Babcock of The Department of Defense,Subject: The Japanese Peace Treaty,NO.32,October 26-27, 1950, P. 129.

(90)Memoire The Department of State to The British Embassy, No. 34, MARCH 13, 1951, P. 129.

(٩١) مهند سلمان صالح آل حمد، المصدر السابق، ص ٨ – ٩.

(٩٢) هشام عبد الرؤوف حسن، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر عصري طايشو – شوا ١٩١٢ – ١٩٨٩، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ٢٠٠٣، ص ٢٣٤ – ٢٣٥.

(٩٣) هشام عبد الرؤوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٣٤ – ٢٣٥.

(٩٤) زينب جبار شرهان، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية الصينية ١٩٤٤ – ١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص ١٨٤.

(95)Graham Allison and Others, Op. Cit.,2016, P. 5.

(٩٦) روبرت ب. هول، المصدر السابق، ص ١٨٤ – ١٨٥. ؛

- Erik Isaksson, Op. Cit., P. 27.

(٩٧) محمد علي القوزي وحسان حلاق، المصدر السابق، ص ٦٩.

(٩٨) أحمد عبد علي عباس، المصدر السابق، ص ١١٣ – ١١٤.

(99)James E. Goodbay Vladimir I. Op. Cit, P. 1.

(١٠٠) روبرت ب. هول، المصدر السابق، ص ١٧٤.

(١٠١) وليم أشيعا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، الاكاديمية العربية في الدنمارك، كوبنهاغن– الدنمارك، ٢٠٠٨، ص ٧٦ – ٧٧.

(١٠٢) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي، ط٣، مطابع غباشي، طنطا، ١٩٩٤، ص ٢٦٨.

(١٠٣) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، المصدر السابق، ص ١٦٩ – ١٧٠. ؛ للمزيد من التفاصيل عن المبادرات الجديدة لحل مشكلة الأقاليم الشمالية بين اليابان وروسيا ينظر:

– Kimie Hara and Geoffrey Jukes, New Initiatives for Solving the Northern Territories Issue between Japan and Russia: An Inspiration from the Åland Islands,Vol. 7– No. 4, Conference Mariehamn–Åland, 18–20 August 2006,April 2007, PP. 1–65.

الملاحق

ملحق رقم (١)

خارطة تمثل الجزر اليابانية
http://media.alwasatnews.com/data/2016/5039/images/553141c94c104010.jpg

قائمة المصادر

اولاُ: الكتب الوثائقية

1-Graham Allison and Others, Beyond Cold War to Trilateral Cooperation in the Asia-Pacific Region- Scenarios for New Relationships Between Japan Scenarios for New Relationships Between Japan, Russia and the United States, Belfer Center for Science and International Affairs, The United States of America, 2016.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية

١. أحمد عبد علي عباس، سياسة اليابان الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٢. افراح محمد علي قره لوسي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة واوربا في عهد ميجي ١٨٦٨ – ١٩١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٣. زينب جبار شرهان، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية الصينية ١٩٤٤ – ١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨.

٤. سحر عباس عبد الحسن النجار، الاوضاع السياسية الداخلية في اليابان ١٩٢٦ – ١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٥. شيماء علي عواد الدودان، روسيا القيصرية في عهد نيقولا الثاني ١٨٩٤ – ١٩١٧ دراسة في السياسة الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة،٢٠١١.

٦. صفاء كريم شكر العزاوي، السياسة الامريكية تجاه الصين ١٨٩٥ – ١٩٣١ (دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

٧. عبادي أحمد عبادي القطراني، موقف الولايات المتحدة الامريكية من التوسع الياباني في منشوريا ١٩٣١ – ١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.

٨. علي جودة صبيح المالكي، روسيا القيصرية في عهد الامبراطورة كاترين الثانية ١٧٦٢ – ١٧٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٩. منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الامريكية ١٩١٩ – ١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

١٠. مهند سلمان صالح آل حمد، العلاقات السياسية الامريكية ١٩٥٢ – ١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٢.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح المطبوعة باللغة الانكليزية

1-Erik Isaksson, The Northern Territories-Southern Kuriles and theTreaties That Shaped the Territorial Dispute, Bachelor's Thesis in Japanese Studies,Department of Oriental Languages, Stockholm University, Spring 2014.

رابعاً: الكتب المطبوعة باللغة العربية

١. روبرت ب. هول، اليابان القوة الصناعية في آسيا، ترجمة راشد البراوي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة – نيويورك، ١٩٦٦.

٢. رياض الصمد، العلاقات الدولية في قرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤ – ١٩٤٥، ط٢، ج١، ج٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.

٣. عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة – الاسكندرية، د.ت.

٤. فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢)، مطابع غباشي، طنطا، ١٩٩٧.

٥. ـــــ، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي، ط٣، مطابع غباشي، طنطا، ١٩٩٤.

٦. كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان ١٩٤٥ – ١٩٥٢ دراسة في التاريخ السياسي، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١١.

٧. محمد علي القوزي و حسان حلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١.

٨. منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ دول شرق وجنوب شرق آسيا، ط٢، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١١.

٩. هشام عبد الرؤوف حسن، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر عصري طايشو – شوا ١٩١٢ – ١٩٨٩، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ٢٠٠٣.

خامساً: الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1. Anne Walthall, Servants of the Dynasty: Palace Women in World History, University of California Press, London, England, 2008

2. Evelyn S. Rawski, The Last Emperors: A Social History of Qing Imperial Institutions, University of California Press, London, England,1998.

3. James E. Goodbay and Others,"NorthernTerritories"and beyond Russian, Japanese, and American Perspectives, London, 1995.

4. S. P. Suslov and Joseph E. Williams, Geography of Asiatic Russia, W. H. Freeman, San Francisco, 1961.

سادساً: البحوث المطبوعة باللغة العربية

١. ايمان متعب محي، الحرب الروسية – اليابانية ونتائجها ١٩٠٤ – ١٩٠٥، بحث منشور، كلية التربية، جامعة المستنصرية، د. ت.

٢. بولحية يحيى، اليابان بين العسكرتاريا والامبريالية، بحث منشور، مجلة أمباراك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنلوجيا، المجلد ٢، العدد ٤، ٢٠١١

٣. منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية ١٨٩٥ – ١٩٤٥ (دراسة تاريخية)، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٢، العدد ٣، ٢٠١١.

٤. ـــــ، النزاع الحدودي الياباني – السوفيتي حول الأقاليم الشمالية (جزر الكوريل الجنوبية) حتى نهاية الحرب الباردة ١٩٩١ (دراسة تاريخية)، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٧، العدد ١، ٢٠١٦.

سابعاً: البحوث والمقالات والتقارير المطبوعة باللغة الانكليزية

1-Amy B. Quillen, The Kuril Islands or the Northern Territories: Who Owns Them - Island Territorial Dispute Continues to Hinder Relations between Russia and Japan, North Carolina Journal International law and Commercial Regulation, Volume 18, Summer 1993.

2-Dmitry Gorenburg, The Southern Kuril Islands Dispute, CNA Strategic Studies-Harvard University,Ponars Eurasia Policy Memo No. 226September 2012.

3- Kimie Hara and Geoffrey Jukes, New Initiatives for Solving the Northern Territories Issue between Japan and Russia: An Inspiration from the Åland Islands,Vol. 7- No. 4, Conference Mariehamn-Åland, 18-20 August 2006,April 2007.

4-Kosuke Takahashi, Ending the Russia-Japan Impasse: fresh thinking on theKurils, The Asia-Pacific Journal - Japan Focus ,Volume 3,Issue 4, Apr 27, 2005.

5-Zhaisanbek M. Amanzholov and Yerik B. Akhmetov, Japanese-Russian Territorial Disagreements andTheir International Legal Substantiations, Middle-East Journal of Scientific Research 13 (Special issue of Politics and Law): 16-24, 2013.

6- Zolotaryova D.V., Dispute Between Russia and Japan Concerning Kuril Islands, Gumilyov Eurasian National University- Astana, N. D.

ثامناً: الموسوعات المطبوعة باللغة العربية

١. محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط٢، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٧٢.

تاسعاً: المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

٢. الموسوعة العربية على الرابط الالكتروني:-

http://arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=14667

2-http://ar.wikipedia.org/wiki/

٣. أحمد بري النداوي، موقف الولايات المتحدة الامريكية منالحرب الروسية – اليابانية، مقالة منشورة على الرابط الالكتروني:-

http://beladitoday.com/?iraq=

4- http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1080228

5- http://dotmsr.com/ar/1003/2/107849

6- http://dr-ibtesam- aljabry.com/container.php?fun

7- The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com

8- http://media.alwasatnews.com//data/2016/5039/images553141c94c1040 10.jpg

9- The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, The Columbia University Press,